

العقيدة الطحاوية - 51 [باب الشفاعة]

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور ان انفسنا ومن سیئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد - 00:00:00

اه ما زلنا في شرح ابن ابي العز عليه رحمة الله لكتاب الامام الطحاوي رحمة الله جمیعا ووصلنا الى اه انتهیا من باب الحوض ووصلنا الى باب الشفاعة. وصلنا الى باب الشفاعة. باب الشفاعة هو من ابواب المهمة اه في ابواب المعتقد. ينال له تعلقان. باب الشفاعة - 00:00:20

له تعلقا تعلق بالایمان باليوم الآخر. وهذا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي تكون في الآخرة الشافعة العظمى التي يبعثه الله عز وجل كان بسببها مقاما محمودا كما سيذكر المصنف. وله تعلق ايضا بباب توحيد العبادة. وذلك ان كثيرا من اه اهل البدع -

00:00:40

الذين غلو في هذا الباب في باب الشفاعة اثبتو الشفاعة آآ بعض المخلوقين وجعلوهم وسائل بينهم وبين الله عز وجل. فالكلام في هذا الباب يكون في هذين من جانبین من جهة تعلق هذا الباب بأنه آآ مما يجب الایمان به في اليوم الآخر وانه امر جعله الله عز وجل للانبياء والملائكة والصالحين - 00:01:00

والشهداء ومن باب انه متعلق كما ذكرت بتوحيد العبادة بتوحيد الالوهية. قال المصنف باسم الله الرحمن الرحيم اذا قال المصنف رحمة الله والشقاء التي ادخل كما روی بالاحمر قال الشارح رحمة الله الشفاعة انواع منها ما هو مرتفع عليه بين الامة ومنها ما خالف - 00:01:20

ونحو من اهل البدع. النوع الاول الشفاعة الاولى وهي العظمى. قبل ان نذكر انواع الشفاعة فلابد ان نعرف ما هو معناه في اللغة وفي الاصطلاح. ما معنى شفاعة في اللغة؟ الشفع ضد الوتر. الوتر هو ماذا؟ الواحد. فالشفع - 00:01:50

وفي لغة والضم والجمع. سمي الشفيع شفيعا لانه ينضم الى غيره في مسألته. لان الشفاعة في الاصطلاح هذا هو معناه الشفاعة في الاصطلاح معناها التوسط للغير لجلب نفع او لدفع ضر صحيح - 00:02:10

النبي عليه الصلاة والسلام قال اشفعوا تؤجروا ويفضي الله عز وجل على لسان نبيه ما شاء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. فالشفاعة تجوز في كل امر مباح لم يرد عليه دليل بالمنع من الشرع. فالتوسط بالغيب لتحصيل منفعة. او لدفع ماذا - 00:02:30

بدفع مدرب قد يكون مظلوما مثلا فانت تتوسط اه لرجل صاحب جاه ومنصب لكي يرفع عنه هذا الظلم. انت تتوسط له؟ لجلب واضح؟ لكي يعمل مثلا في وظيفة ما او غير ذلك. فهذه الشفاعة شفاعة محمودة. وما هي مما يسمى ايضا عند اهل - 00:02:50

العلم احيانا يسمونها بذل الجان. بذل الجان لان الجاه هو المنزلة. الجاه هو ماذا؟ هو المنزلة. المنزلة. يعني مثلا شخص له عند هذا الامر فيشفع لك لتحصيل منفعة من هذا الامر او يشفع لك لي دفع مضره وقعت عليك. لكن للفائدۃ يعني - 00:03:10

بما انا ذكرنا مسألة بذل الجاه هذه آآ الشيء بالشيء يذكر. هل يجوز اخذ الاجر على بذل الجهل؟ يعني ان قلنا ان الشفاعة مشروعة وانه ينبغي للانسان ان يشفع لاخيه اذا استطاع ان ينفعه بشيء لحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه بشيء - 00:03:30

فلينفعه اي شيء ويدخل في هذا لان هذا شيء نكرة. في سياق الشرط تفید ماذا؟ تفید العموم. فلينفعه باي شيء ينفعه بالشفاعة اه الحسنة او غير ذلك من ابواب النفع. فهل اذا نفعت اخاك اذا كان لك جاه ومنزلة عند هذا الامر؟ وتوسطت لشخص في دفع -

00:03:50

تب من واقع عليه او في تحصيل نفع ليس ممنوعا منه شرعا. يجوز ان يأخذ نفعا من هذا الامر كمال او غير ذلك؟ هذا التوسط هل يجوز يجوز لك ان تأخذ اجرا عليه ام لا؟ الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز اخذ الاجر على بدل الجah. واضح - 00:04:10

اذا تكلف في هذا السعي. يعني لو كنت مثلا ستضطر ان تسافر لكي تشفع لهذا الشخص. في هذه الحالة يجوز ان تأخذ مثلا تكليف السفر. تأخذ ما تكلفته فقط لكن لا يجوز لك ان تقول له ستوسط لك عند فلان. بشرط ان تعطيني كذا. وهذا مذهب جماهير اهل العلم. وهذا ليس موضع بسط المسألة ولكن فقط اردت ان اشير اليها ان - 00:04:30

التوسط عند الغير. هم. لجلب نفع او لدفع الضر. هذا حق. هذه حقيقة الشفاعة. طيب ما الحكمة من الشفاعة؟ قبل ذكر آآ الذي يذكره المصنف في آآ موقف الطوائف الذين خالفوا اهل السنة في الشفاعة. ما الحكمة من الشفاعة؟ اذا اذا اردنا ان نفهم الشفاعة التي - 00:04:50

جعلها الله عز وجل لبعض خلقه من الملائكة والنبىين والمؤمنين. ما الحكمة منها؟ لماذا؟ جعل الله عز وجل الشفاعة سببا لمغفرة الذنوب اقوام. والخارج اقوام من النار ولرفع درجاتهم في الجنة كما سنرى في انواع الشفاعة. ما الحكمة في هذا - 00:05:10
الحكمة في ان الله عز وجل مثلا جعل شفاعة للمؤمنين او للنبياء. لماذا لم يغفر الله عز وجل لاهل الكبائر ابتداء بدوني ان يجعل شفاعة. الحكمة في هذا؟ شرف للمؤمنين. شرف للشافع - 00:05:30

الذى يشفع هذا شرف ومنزلة له. فالله عز وجل اراد ان يعلي قدر بعض الناس كالنبياء والصالحين والشهداء والمؤمنين. ها والملائكة فجعلهم شفاء جعلهم ماذا؟ شفاء. ولكن هذه الشفاعة لها شروط كما تعلمون لابد من الرضا عن المشفوع اه له ولابد من اذني من اذن الله عز وجل - 00:05:50

للشافع كما تعرفون وكما سياطي فاذا توفرت هذه الشروط اذن الله عز وجل في الشافعه. اذا الشفاعة سبب شرعى. الشفاعة سبب ماذا؟ شرعى يجوز التوسل بهذا السبب الشرعى لمغفرة الذنوب لرفع الدرجات في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا من اهلها وهكذا. فاذا الشفاعة سبب ماذا؟ سبب - 00:06:10

جعله الله عز وجل لحكمة وهي ماذا؟ الحكمة كما ذكرنا وهي ماذا؟ وهي ها اظهار فضل الشافي ايضا هناك حكمة اخرى وهي ان انه جرت عادة الملوك والله المثل الاعلى والله - 00:06:30

عن هذه الشبهة التي يستدل بها القبوريون. هم يقولون لكننا نعكس عليهم. هم يقولون جارت عادة الملوك انهم لا يقضون حوائج الناس الا عن طريق وسطهم اللي عن طريق وسطاء انت تذهب الى الوزير فتسأله حاجتك من الملك. فالوزير يتوسط لك عند الملك. فلذلك نحن ندعوه هكذا يقول القبوريون - 00:06:50

والمركون يقولون نحن ندعوه هؤلاء الوسائل من دون الله عز وجل. نحن نعكس عليهم هذه الشبهة ونقول الله عز وجل لن يجعل بينه وبين خلقه وسائل بل امر عباده ان يعبدوه وان وان يدعوه. واحبرهم انه آآ اقرب الى احدهم من حبل الوريد - 00:07:10

ولكن جعل شفاء جعل شفاعة ولم يجز لنا ان نسأل هؤلاء الشفاعة او ندعوه او ندعهم من دون الله عز وجل او ندعوه من دون الله عز وجل. ولكن اجاز لنا ان نتوسل في قضاء الحاجة الى الله عز وجل بدعا هؤلاء الصالحين. والشفاء في حياتهم كما سياطي - 00:07:30

من انواع الشفاعة ان تقول لصالح ادع لي. ها؟ هذه الشفاعة. الم نقل الشفاعة هي التوسط لجلب منفعة او جنب او دفع مضره؟ عندما قولوا لشخص ادعوا لي هذه الشفاعة مشروعه او ممنوعه؟ هذه شفاعة مشروعة. واضح؟ كذلك عندما تسأل الله عز وجل - 00:07:50

ان يشفع فيك النبي صلى الله عليه وسلم. وان يشفع فيك الصالحين. تقول اللهم شفع في نبيك. تدعوا الله عز وجل. ليس تدعوا النبي

عليه الصلاة والسلام. لأن النبي هي قد مات وسيتكلم عليها هذه المسألة. تدعو الله عز وجل ان يشفع فيك الانبياء او يشفع فيك الصالحين. او يشفع فيك الشهداء. هذا امر مشروع. لكن مثلا هل - 00:08:10

بسريعة ان تدعوا الله عز وجل ان يشفع فيك فلانا بعينه يقول اللهم شفع في مثلا فلان من لم يشهد له الشرع بجنة ولا نار. الجواب لا يعني لا يجوز مثلا ان تقول آآ كما قد يفعل هذا بعض الناس مثلا شخص تحسبه - 00:08:30

انه من المجاهدين وانه قد يكون من الشهداء فتقول له اذا استشهدت فاشفع لي. هذا لم يكن من هدي السلف. هذا لم يكن من هدي السلف لانك لا تدري. اشفع - 00:08:50

في الاخرة عند الله عز وجل لكن لا تدري هل هو اذا مات سيموت على التوحيد ام لا؟ وان اذا مات سيوافي على الایمان ام لا؟ فلذلك طلبك منه هذا ان - 00:09:00

يشفع لك في الاخرة هذا امر آآ ممنوع لانك لا تدري ما سيوافي عليه. لكن الان لك ان تتسل بدعائه تقول له ادع لي. واضح؟ نعم فهو سيتكلم الان على - 00:09:10

ااا موقف اهل السنة من الشفاعة بين طرفين. اهل السنة في الشفاعة وسط بين ماذا؟ بين طرفين. بين طرفين. طرف الو في الشفاعة وطرف جفوا في الشفاعة. الذين غلو في الشفاعة هم من؟ الصوفية. فاثبتو شفاء وصرفوا لهم العبادة من دون الله عز وجل - 00:09:20

وادي شبهة قديمة ابطلها الله عز وجل في القرآن ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. طيب قل للشفاعة جميعا في موضوع اخر - 00:09:40

فالله عز وجل ابطل هذه الشبهة في القرآن وسيأتي الكلام على هذا آآ في المتن. الفريق الآخر الذين جفوا جفوا في الشفاعة فماذا فعلوا انكروا الشفاعة وهم من؟ المعتزلة. هل المعتزلة والخوارج انكروا كل انواع الشفاعة؟ ام انكر نوعا معينا من الشفاعة - 00:09:50

هم اثبتو انواع من الشفاعة وانكروا انواعا. النوع الذي انكروه هو الشفاعة فيمن دخل النار من الموحدين. يقولون من دخل النار من الموحدين لا يمكن ان ان تنفعه شفاعة لا يمكن ان تنفعه شفاعة. وسبب هذا اصلهم الفاسد انهم يقولون ان مرتكب الكبيرة خالد في النار. فمن ارتكب الكبير - 00:10:10

ودخل جهنم عيادا بالله. لا يخرج منها ابدا. وهذا دليل على ذلك بأنه لا تنفعه الشفاعة بقوله تعالى مثلا ها فما تنفعه شفاعة الشافعيين بعد ان ذكر الله عز وجل اهل النار قال ماذا؟ قال فما تنفعهم؟ شفاعة الشافعيين - 00:10:30

قالوا والشافعيين جمع معرف بالالف واللام التي تدل على العموم فليس هناك اي شفاعة في النفاق. ليس هناك ماذا؟ اي شفاعة ان تنفعه. ويقولون انتم يا اهل السنة تقولون ان هؤلاء اهل الكبائر تنفعهم الشفاعة. فكيف نجيب عن هذا الدليل؟ كيف نجيب عن هذا الدليل - 00:10:50

ماذا نقول لهم؟ نقول لهم ان هذه الآية جاءت في سياق ماذا؟ في سياق الكلام عن الكفار ليس في سياق الكلام عن العصاة الموحدين قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن تطعموا المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين. طيب قال بعدها في اخره فما تنفعهم شيء - 00:11:10

الشافعي. قال فرقاً هذه ترتيب عدم نفع الشفاعة مرتب على ماذا؟ مرتب على هذه الاشياء التي فعلوها. ومن هذه الاشياء التكذيب بيوم الدين فنعم نحن نوافق على هذا ان الكفار لا تنفعهم شفاعة شافعيين. اذا الدليل اخص من المدلول. هذا الدليل لا يصلح دليلا على ان الكفار - 00:11:30

او على ان اوصاة الموحدين لا تنفعهم الشافعية. لأن هذا الدليل خاص بمن؟ الكفار. اما اهل الكبائر ثبتت الاadle انها انه تنفعهم الشفاعة كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود ان النبي عليه الصلاة والسلام شفاعته قال لاهل الكبائر من امتى. قال صل الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر - 00:11:50

من امتي فهذا نص. هذا نص في محل النزاع. هذا نص. هناك ايضا احاديث اخرى معناها ظاهر في هذا الامر وهو ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له من احق الناس بشفاعتك؟ او من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصة - 00:12:10

فمن قلبه. مواشي الدلالة في هذا ان اهل الكبار يدخلون في شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وجه دلالة ان اهل الكبار قالوا لا الله الا الله وماتوا على التوحيد. لم يخرجوا - 00:12:30

من الملة. نعم. فلذلك هم داخلون في هذا العموم. من قال لا الله الا الله لان من هذا من الفاظ العموم؟ اذا اهل السنة وسط بين فريقين. فريق الغلا في الشفاعة - 00:12:40

هم المتصوفة والقبورية وفريق جف في الشفاعة هم المعتزلة والخوارج فأهل السنة اثبتو الشفاعة بشروطها الذي التي سيتعرض لها تصنف في هذا الباب. نعم. النوع الاول الشفاعة الاولى وهي الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. من بين - 00:12:50

نسائي لاخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم. في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين احاديث الشفاعة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ 00:13:10

دفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة. اي اكل منها اكلة باسناته يعني ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرؤن مما ذاك؟ يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي - 00:13:30

نقولوهم او البصر وتندو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انت فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم؟ الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض ابوكم - 00:13:50

فيأتون ادمان فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه وامر الملائكة فسيد لك فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم ان ربى قد غضب اليوم غضبا - 00:14:10

لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت. نفسي نفسي. قال وانه نهاني عن فعصيت هذا من تواضع ادم عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لان الله عز وجل اخبره انه تاب عليه فتلقي ادم من ربه كلماته - 00:14:30

فتاتب عليه. فذكر المعصية ولم يذكر مدى التوبة. مع ان التوبة طاعة. محظوظا اذا قبلت كان صاحب التوبة بعد توبته افضل حالا من حاله قبل الذنب. فلم يذكر حاله بعد التوبة. وانما ذكر ذنبه فقط فهذا دليل انه لا ذنب له غير هذا. فلذلك لم يذكر الله - 00:14:50

هذا وهذا من هضم الانبياء لانفسهم. اي من تواضعهم وهضمهم لانفسهم وانهم خافوا في هذا الموقف العظيم. وقوله عليه الصلاة والسلام ولن يغضب بعده مثله نعم هذا بناء على لان هذا ليس فيه ان ادم عليه السلام يعلم الغيب. ولكن هذا بناء على غلبة ظنه من شدة غضب الله عز وجل في هذا اليوم انه رأى ان الله عز وجل - 00:15:10

لن يغضب آآ بعد هذا اليوم غضبا مثل هذا الغضب. فقال نفسي نفسي وعلم انه علم انه لا يستطيع ان يقوم في هذا المقام اه للشفاعة في فصل القضاء بين العباد. قال اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوح. فيقولون يا نوح انت اول الرسل - 00:15:30

الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح ان وثيقة غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي - 00:15:50

في نفسي نفسي. فلم يذكر نوح ذنبا. وهذا الذي ذكره ليس ذنب. وهو ان الله عز وجل اه اجاب دعوته طيب قال و قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك انت ضريضوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفاره. فالله عز وجل اجاب دعاءه. فكان - 00:16:10

نوح عليه الصلاة والسلام كان يرى ان هذا الدعاء آآ على قومه كان ذنبا وليس ذنبا. لان نوح عليه السلام مكت في قومه الف سنة الـ خمسين عاما يدعوه. ففعل ما امره الله عز وجل به. فلما استفرغ وسعه دعا عليهم فاجاب الله عز وجل دعاءه. وهذا ليس ذنبا - 00:16:30

عليه السلام. ولكن كما قلنا هذا من هضم الانبياء لانفسهم في هذا اليوم العظيم. هذا بخلاف يونس مثلا عليه السلام فان يونس لما خرج من قومه مغاضبا اذ لم عاقبه الله عز وجل بان حبسه في بطن الحوت. اما نوح عليه السلام فقد استفرغ وسعه ولذلك هو من اولى العزم من الرسل من افضل الرسل عليه الصلاة والسلام من اولي العزم - 00:16:50

الصفرا اوسع في دعوة قومي مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فلذلك اجاب الله دعاءه عندما عدنا على قومه. وقال اوحى لنا وحنا انه لن يؤمن بقوم الا من قد امن - 00:17:10

هذا الذي ذكره نوح عليه السلام ليس ذنبنا. نعم. قال نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى ابراهيم فیأتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ان - 00:17:20
ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته. وهذه لم تكن الثالث تدريبات من ابراهيم ولما كانت ماذ؟ كانت معاريض. قول اني سقيم؟ ها؟ فنظر نظرة في اللجوء فقال - 00:17:40
معريض هذا تعريض اني سقيم اي مريض القلب. لم يخرج معا في اليوم الذي كان يخرجون فيه اه يوم الزينة هذا وبقي ليكسر
الاصناف وقال اني سقيم اي مريض القلب - 00:18:00

من شركة سقيم يعني مريض البدن ها وكذلك قوله عن سارة انها اخته والكلمة الثالثة قال من فعله كبيرنا. واضح؟ فكل
هذه كانت من باب المنام ماذ؟ باب المعاريض وليس من باب الكبد. فكما يقولون ها حسنات الابرار سينات - 00:18:10
محربين. حسنات الابرار يعني ما يفعله بعض الابرار يظنهو حسناتها ببعض المقربين الذين عندهم ورع شديد قد يرون ان هذه
الحسنات ماذ؟ سينات فهذا من ورع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. قال نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فیأتون موسى فيقولون
يا موسى انت رسول الله - 00:18:30

اذا اصطفاك الله برسالته وبتكريمه على الناس. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول قولوا له موسى ان
ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اأمر - 00:18:50
بقتلها نفسي نفسي. وهذه النفس التي امر بقتلها ذكر الله عز وجل انه غفر له. قال رباني ظلمت الناس فاغفر لي اني ظلمت
نفسى فاغفر لي فغفر له. الله عز - 00:19:10

في القرآن انه ماذ؟ غفر له وتاب عليه. فكان حاله كحالى ادم عليه السلام انه اذنب وتاب الله عز وجل عليه. ولكنه ذكر ذنبه لم يذكر
توبته ان الله عز وجل اخبره بانه تاب عليه. فكيف بمن فعل ذنبه وتاب ولم يطلع على الغيب؟ هل قبل الله توبته ام لا؟ يعني هل قبل
الله عز - 00:19:20

توبته من هذا الذنب ام لهم مع ذلك يمن انه قد تاب من هذا الذنب. فاذا عاتب على هذا الذنب يقول خلاص انا تبت وقبل الله توبتي
وهو لم يطلع على - 00:19:40

يعني هؤلاء الانبياء اخبرهم الله عز وجل انهم تيب عليهم ومع ذلك بقوا مشفقين من من ذنبهم فكيف بغيرهم ممن هو آآ دونهم
بكثير. نعم. هذا الحديث يتكلم عما سيحدث يوم القيمة. نعم. هذا بالضبط هذا اخبار - 00:19:50
عما سيحدث يوم القيمة هذا امر قدره الله عز وجل وكتبه في اللوح المحفوظ. هذا سيحدث. هذا هو ما كائن. وهذا من رحمة الله عز
وجل بالعباد. ها؟ ولذلك ذم - 00:20:10

الله عز وجل اقواما لا يعلمون هذه التفاصيل. انظر ماذ قال الله في في سورة النمل قال عن الكفار. قال بل ادارك علمهم في الآخرة.
بل هم في شك منها بل هم - 00:20:20

سببه ضعف الایمان باليوم الآخر هو عدم ماذ؟ عدم العلم بتفاصيله. عدم العلم بتفاصيله. يعني الله عز وجل اعطانا كما يقولون خطة
مفصلة لما سيحدث قبل الموت واثناء الموت قبل قبل الموت عشرات الساعة في اخر الزمان اعطانا خطة مفصلة - 00:20:30
ماذا سيحدث لكل انسان في قبره وعند الخروج من قبره وفي عرصات القيام وفي العرض وفي الحساب؟ هذه التفاصيل كلها من
اعرض عنها ولم يتعلماها ولم يفهمها كان ذلك سببا في ضعف ايمانه بهذا اليوم. ولذلك ذم الله عز وجل هؤلاء الذين ادارك علمهم في

الآخرة. قيل ادارك علمهم في الآخرة. قيل ان هذا على سبيل - 00:20:50

الاستهزاء تدارك بمعنى تدارك اي تكامل وهذا على سبيل الاستهزاء. يعني كمل علمهم في الآخرة والامر ليس كذلك. لم يكمل علمهم في الآخرة بل هم في شكل منها بنغم منها عامون اي معرضون عنها بالكلية. وكان هذا هو سبب ضلالهم وقلعة دارك يعني نقص او قل على كل حال الاية تذم من - 00:21:10

لم يعلم تفاصيل اليوم الآخر. فالله عز وجل من رحمته بعباده انه اطلعهم على هذه التفاصيل. حتى يزداد بها ايمانا يدفعهم الى العمل للنجاة في هذا اليوم قال نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فـفيأتون عيسى - 00:21:30

يقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمة القاها الى مريم. وروح منه. قال هكذا هو. وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب يوم - 00:21:50

غضبا لم يغضب قوله مثله. ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبنا. نعم ولم يذكر له ذنبنا. عيسى عليه السلام لم يذكر لنفسه ذنبنا. نعم. فاذهبو الى غيري. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فيأته - 00:22:10

قولي فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فاشفع لنا الى ربك يا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقوم فاتي تحت العرش. فيقع ساجدا لربى عز وجل ثم - 00:22:30

ثم يفتح الله علي وينبني من مسامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله. فيقال في هذا ماذا؟ في هذا دليل على ماذا؟ على فضل النبي صلى الله عليه وسلم. على فضل النبي عليه الصلاة والسلام وعلى ماذا ايضا؟ في هذه الجملة الاخيرة - 00:22:50 فيلهبني نعم من مسامده وحسن الثناء عليه ما لم يفتحه على احد قبله. فيه دليل ان اسماء الله عز وجل ليست منصورة. ليست محصورة الله عز وجل استثار بعض اسمائه وصفاته لم يطلع عليها احدا من خلقه فهذا دليل من ان ماذا؟ ان اسماء الله عز وجل وصفاته ليست - 00:23:07

محصورة بعدد كما كان في الدعاء او استثارت به في علم الغيب عندك. اسألك بكل اسم ولك. قال او استثارت به في علم الغيب عندك انتبه لنفسك او انزلته في كتابك او استثارت به في علم الغيب عندك معنى هذا ان اسماء الله عز وجل ليست محصورة بعدك. فيذبح الله عز وجل على النبي عليه الصلاة والسلام بـمحمد - 00:23:27

اي بثناء ثناء على الله عز وجل باسماء وصفات لا يعرفها ما كان يحسنها في الدنيا. نعم. وفي هذا ايضا دليلا على استحباب ماذا؟ على استحباب الثناء الدعاء الثناء بين يدي الدعاء ان تقدم بين يدي دعائك الثناء على الله عز وجل تثنى على الله عز وجل بما واهله وتقدم - 00:23:47

الاسماء والصفات المناسبة لحاجتك. ثم تدعوا بما تريده ثم تدعوا بما تريده. حتى الناس هذا امر مستقر في الفطر حتى الشعراء عندما كانوا يتطلبون من الملوك مثلا ويدخلون عليهم لكي يعطوهم كانوا دائما يمدحونه. يثنون عليهم ها كما قال بعضهم اذكر حاجتي ام قد - 00:24:07

حياؤك ان شيمتك الحباء اذا ما اثن عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. يعني بدلا من ان اطلب حاجتي يكفي فقط ان اثني عليك. ويقول هذا للملك وهذا حق ان يقال هذا الكلام للله عز وجل. فالثناء على الله عز وجل هذا يسمى دعاء ماذا؟ ها؟ دعاء ثناء فان الدعاء نوعان دعاء ماذا - 00:24:27

نعم دعاء طلب ودعاء ثناء دعاء الثناء ان تثنى على الله عز وجل هذا دعاء اللهم لك الحمد لك الشكر كله هذا دعاء ثناء ودعاء الطالب ان الله عز وجل اللهم اغفر لي اللهم ارحمني هذا دعاء طلب. نعم! اما اما الحديث الذي آآآآ القديسي لا يصح - 00:24:47

وهو من شغله ذكري عن مسألي اعطيته افضل ما اعطي السائلين. بعض الناس يستدل بهذا الحديث ويقول لا تسأل الله عز وجل حاجتك. يكفي ان تثنى عليه وهذا خطأ هذا باطل. اهل السنة والجماعة يقولون لا ادعوا الله عز وجل بدعاء الثناء. ثم اتبع هذا بدعاء المسألة. واضح؟ تم اتبع هذا بدعاء المسألة. وكان الصحابة - 00:25:07

يسألون الله عز وجل كل شيء حتى يسألونه في شراك نعالهم كانوا يستخدمونه في حتى في شراك نعالهم وهذا من دعاء من دعاء

الطلب. نعم. قال يقال يا محمد ارفع رأسك هل تعطى؟ اشفع تشفع. فيقول يا رب امتي يا رب امتي امتي امتي -

00:25:27

فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب اليمين من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواهم من الابواب. طيب الان ناس في في الموقف عندما ذهبوا للنبي عليه الصلاة والسلام وماذا طلبو من النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشفاعة في ماذا؟ في في دخول الجنة؟ في الحساب - 00:25:47

طب الحساب في التعديل بفصل القضاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام من حرصه على امته من حرصه على امته هو طلب طلبا اعلى من هذا. والطلب الاعلى فمن هذا يدخل فيه ضمنا المطلب الذي طلبه سائر الناس. سائر الامم. سائر الناس طلبو ماذا؟ تعزيل الفصل. يعني لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - 00:26:07

الم يقل له يا رب عجل في الفصل بين الناس. وانما سأله شيئا اخر. سأله شيئا اعلى. وهو مات امتي امتي. يعني ادخل امتي الجنة. فاذا فاجابه الله عز وجل - 00:26:27

الى هذا فاذا دخلت امته الجنة لزم من هذا ان يفصل الله بين العباد. واضح؟ فطلب الاعلى فهذا من حرصه صلى الله عليه وسلم على امته. فاجابه الله عز وجل بالاعلى. اذا لذلك سمي هذا المقام مقاما ممودا. مقاما ممودا يعني سبب تسمية المقام الممود هذا مقام الشفاعة العظمى. هذه اعظم شفاعة - 00:26:37

صلى الله عليه وسلم اعظم من كل انواع الشفاعة. لماذا؟ لأنها تعم الخلائق كلهم. تعم كل الخلائق. حتى الكفار. ها؟ يعني هل هذه الشفاعة لها يعني سيكون فيها التخفيف عن الكفار نسبي تخفيض لماذا؟ انهم سيعجل بينهم في الفصل ولكن سيصلون الى ما هو اسوأ من هذا. سيصلون الى ما اسوأ منهم في هذا - 00:26:57

يظنون ان الموقف عندما تنو الشمس من الرؤوس يظنون ان هذا اشد العذاب. ان النار ستكون اهون من هذا. ولكنهم عندما يذهبون الى النار يعلمون ان الموقف كان ارحم فهذه الشفاعة تعم كل الخلائق. تعم كل الخلائق وهي تعجيل الفصل. ولذلك كان هذا هو المقام الممود. ما معنى المقام الممود؟ المقام اسم مكان من قام يقول - 00:27:17

المقام والمكان الذي تقوم فيه. والممود يعني الذي يمدح الناس بسببه. سمي المقام الممود يعني تستطيع ان تضرب على ذلك مثلا يقرب الامر يعني. تقول ان لو كانت هناك مصيبة ستنزل مثلا بالكرة الارضية بالارض. وكون هناك شخص واحد كان سببا في انقاد الارض من هذه المصيبة. مثلا هناك آآ - 00:27:37

اه كوكب سيضرب الارض. او هناك شهاب سيضرب الارض فجاء عالم من علماء الفلك. حذر اهل الارض من هذا فعل يخوض بالاسباب لكي آآ ينجوا من هذه المصيبة. هذا الرجل كيف سيكون حاله عند كل الناس؟ كيف سيكون ممودا؟ ممودا حمدا عظيمـا - 00:27:57

التاريخ يتكلم عنه الى يوم القيمة. صحيح؟ ان هذا الرجل كان سببا في انقاد البشرية وكذا وكذا. فايهمـا اعظم مقاما؟ النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيمة لم يكون سببا في انقاد البشرية في فترة من الزمن. انما سيكون سببا في انقاد البشرية. اي في تعزيل فصل القضاء يعني بينهم. في كل البشر - 00:28:17

وادم عليه السلام الى آآ الى اخر الزمان. كل امم الاسلام كل امة الاسلام منذ ادم عليه السلام. الى اخر الى اخر الزمان يدخلون في في الشفاعة في شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام الممود الذي يحمدـه فيه جميع الخلائق. فالنبي عليه الصلاة والسلام الشاهد من الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما طلب من الله عز وجل - 00:28:37

من لم يطلب منه الدنى بل طلب منه الاعلى وهو ان تدخل امته الجنة فدخل في هذا الدنى تبعا الدنى هو تعزيل الفصل في القضاء بين الناس دخل في هذا - 00:28:57

طبعا نعم. سـم قال والـي نفسـي بيده لما بين مصاريع جنتـي كما بين مكة وهـجر. او كما بين مكة وبـشرى اخرجـاه وفي الصحيحـين بـمعنى والـلـفـظ للـامـام اـحمدـ. وفي حـديث اـخـر انه لـيـأتـيـنـ عـلـيـهـ زـمـانـ وـهـوـ كـظـيـظـ كـظـيـظـ يـعـنيـ ماـذاـ مـزـدـحـمـ جداـ -

جدا ممتنى بالناس بالرغم من هذه المسافة الكبيرة جدا ها ثمانية ابواب وكل باب من ابوابها هذه مساحتها الضخمة جدا الله اعلم بهذه المساحة ليأتين عليه زمان وهو كظيم مزدحم بالناس الذين يدخلونه فيدخل اهل الجنة من هذا الباب. يملؤونه من مصرعيه -

وادخل لكل واحد منهم يعرف مكانه في الجنة فله اعرف بمكانه في الجنة من احدكم بمكانه او بيته في الدنيا. سيدخلهم الجنة عرفها له على احد التفسيرين عرفها له اي عرفه ماذا؟ اماكنهم فيها. فيدخلون الجنة ويدخلون مكانهم فيها كأنهم يعرفونها. قال -

والعجب والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث من اكثر طرقه لا يذكرون امر الشفاعة الاولى في ان يأتي الرب تعالى لفصل القضاء. كما ورد هذا في حديث الصور فانه المقصود في هذا المقام. ومقتضى سياق -

00:30:17

في اول الحديث. حديث السور الذي سيدرك المصنف جزءا منه بعد ذلك وهو ضعيف لا يصح. سيدركه المصنف ولكنه ضعيف الحديث المنكر. الصحيح انه حديث لا يصح ولذلك اكتفوا بحديث الشفاعة عند البخاري. آآ بدون الزيادة التي في حديث السور الذي سيدركه بعد قليل. قال فانه المقصود في هذا المقام -

00:30:37

مقتضى سياق اول الحديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس. ويستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه فإذا وصلوا الى المحرز انما يذكرون الشافعي اذا وصلوا -

00:30:57

الى الجزء انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار. وكان مقصود السلف في الاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة. الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها. فيذكرون هذا -

00:31:17

القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للحاديـث وقد جاء التصريح بذلك في حديث السور ولوـلا الخوف الاطـالـتي لـسـقـتـه بـطـولـه لـكـنـ مـنـ مـضـمـونـهـ اـنـهـ شـكـوـاـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـدـيـثـ فـيـ السـوـرـ الذـيـ قـلـتـ اـنـهـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ قـالـ اـنـهـ

00:31:47

يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم يأتون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيذهب ويسجد تحت العرش في مكان يقال له الفحص فيقول الله ما شأنك وهو اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب وعدتني الشفاعة -

وشفعني في خلقك فاقض بينهم. فيقول سبحانه وتعالى شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم قال فارجع فاقف مع الناس. ثم ذكر انشقاق السموات وتنزل الملائكة في الغمام. ثم يجيء رب سبحانه وتعالى لفصل القضاء. والкроبيون هم؟ قالوا الملائكة المقربون. الملائكة المقربون. ولكن كما ذكرت -

00:32:37

هذا الحديث لا يصح. نعم. هذا حديث لا يصح. الحديث اخرجه الطبراني وقال عنه آآ اهل العلم انه غريب جدا. نعم. يسبحونه بانواع التسبيح. قال قال الله كرسيه وحيث شاء من ارضه. ثم يقول اني انصت لكم منذ خلقتم الى يومكم هذا. واسمع اقوالكم واري اعمالكم -

00:33:07

فانصتوا لي فانما هي اعمالكم وصفوفكم صفرا وعليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا لا يلوم من الا نفسه الى ان قال فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة -

00:33:37

يقولون من احق بذلك من ابيكم؟ انه خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه وكلمه قبلها. اي كلمه كفاح بدون واسطة هذا ما سيطلب ذلك اليه وذكر نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم. الى ان قال -

00:33:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فات الجنة فاخذ بحلقة الباب. ثم استفتح فيفتح لي فاحيي ويرحب بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربى عز وجل خرت له ساجدا فبأذن لي من حمده وتمجيده بشيء -

00:34:27

ان ما اذن بي لاحد من خلقه. ثم يقول الله لي ارفع يا محمد واسفع تشفع. وسل تعطى فاذا رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك

فيقول يا ربى وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة. فيقول الله عز وجل - 00:34:47

لقد شفعتك وادنت لهم في دخول الجنة. الحديث. رواه الائمة ابن حجر في تفسيره والطوراني وابو علي الموصلي باقي وغيرهم وشفعته صلى الله عليه وسلم اذا شفاعته في المقام المحمود النوع الاول من الشفاعة وهذا اعظم نوع الشفاعة. النوع الثاني وماذا؟ شفاعته - 00:35:07

في استفتاح باب الجنة وهذا ثبت في احاديث اخرى صحيحة غير حديث السورة هذا انه يشفع صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ في فتح باب الجنة عندما يعبر المؤمنون الصراط - 00:35:27

لا يفتح باب الجنة الا ان يأذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بفتحه. هذا النوع الثاني من الشفاعة. ثم ذكر النوع الثاني فقال النوع الثاني والثالث من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم يعني تستطيع هنا ان تعدد ان هذا النوع الرابع - 00:35:37 الثالث والرابع. لاننا قلنا النوع الاول ماذا؟ هو شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف. النوع الثاني شفاعته صلى الله عليه وسلم في استفتاح باب الجنة طيب قال النوع الثاني والثالث النوع الثاني والثالث من الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:35:57

ويشفع فيهم ليدخلوا الجنة. وقيل انه لا هم اصحاب الاعراف على احد القولين فيهم. انهم قوم تساوت حسناتهم وماذا وسيئاته وقيل انهم قوم آآآ خرجوا الى الجهاد بدون اذن ابائهم. جهاد فرض الكفاية يعني فقتلوا. فمنعهم منعهم الشهادة من دخول - 00:36:17 ومنعهم عصيان الوالدين من دخول الجنة. قيل هذا وقيل هذا الله اعلم بالصحيح. فقال شفاعته لقوم استوت حسناتهم وسيئاتهم في ان يدخلوا الجنة بدون عذاب. قال وفي اقوام اخرين قد امر بهم الى النار الا يدخلوها. وهؤلاء هم اهل الكبائر. من اهل الكبائر؟ يعني شفاعة - 00:36:37

النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر والمعاصي نوعان. يشفع في اقوام يستحقون النار فلا يدخلونها ابدا. لا يدخلونها ابدا ويشفع في اقوام دخلوا النار فيخرجون منها. اذا شفعته صلى الله عليه وسلم في اهل المعاصي نوعان. واضح؟ نعم. في اقوام يدخلون - 00:36:57

هنا النار يستحقون دخول النار فيشفع فيهم الا اذا يدخلوها وفي اوقات من دخلوها بالفعل فيشفع فيهم ان يخرجوا منها. قال انه شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعمالهم - 00:37:17 وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعة خاصة وخالفوا فيما عداها من المقامات مع توادر الاحاديث فيها. وخالفوا في ما عداها من المقامات ظاهره ان المعتزلة لا يوافقون على شفاعة ماذا؟ العظمى. وهذا غير صحيحة المعتزلة هذا الظاهر غير مراد يعني - 00:37:37

هذا الظاهر غير مراد. هو المعتزلة يوافقون اهل السنة على ماذا؟ على المقام المحمود على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في الفصل بين اهل الموقف لكنهم يخالفون اهل السنة - 00:37:57

في الشفاعة التي هي اخراج عصاة الموحدين من النار. او الشفاعة لمن يستحق دخول النار من اهل الكبائر بعدم دخولها. يخالفون في هذا. لانهم ترون ان مرتکب الكبيرة ليس تحت المしまいة ليس تحت المしまいة وانما لابد ان يعذب وان يكون خالدا في جهنم بناء على مذهبهم الفاسد في هذه المسألة. قال - 00:38:07

النوم الخامس والشفاعة في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب ويحسن ان يستشهد بهذا النوع بحديث عكاشه ابن محسن حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب والحديث مخرج - 00:38:27 في الصحيحين هذا الدليل على هذه الشفاعة انه يشفع في اقوام يدخلون الجنة ماذا؟ ها؟ بغير حساب. يدخلون الجنة بغير حساب. ليس معنى هذا الحساب الحساب ماذا؟ نوعان حساب هو العرض وحساب هو المناقشة. الحساب الذي هو العرض هذا لا يخلو منه احد الا - 00:38:47 لهؤلاء السبعون الفا. السبعون الفا هؤلاء يدخلون الجنة بدون ان يعرض عليهم الحساب. اما باقي المؤمنين الذين يدخلون الجنة

يعرض عليهم يعرض عليهم الحساب وهذا معنى قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا عندما سألت
عائشة النبي صلى الله عليه - 00:39:07

عن قوله من نوتش الحساب عذب. عندما قال صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب. استشكل على عائشة قوله تعالى اشكنا
عليها قوله تعالى تعالى تعالى فسوف فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ماذ؟ انما
هذا العرض - 00:39:27

يقرر الله عز وجل عبده بذنبه يقربه منه ويدينه ويستر عليه كنهه فيقرر بذنبه فإذا قرره بذنبه غفرها له جميعا. فهذا يسمى مازا
عرض وليس مناقشة للحساب. اما مناقشة الحساب لابد ان يكون معها عذاب آآ اعاذنا الله من هذا. اذا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام
في اقوام - 00:39:47

يدخلون الجنة بغير حساب. النوع الرابع الذي قبل هذا يمكن ان يستدل عليه. النوع الرابع الذي هو شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام
في رفع درجة اقوام في الجنة. يمكن ان - 00:40:07

يصلني عليه بقوله صلى الله عليه وسلم عندما دعا لابي سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين. ارفع درجته ارفع
درجته. فهذا من شفاعته صلى الله عليه لان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لامته وشفاعة. الدعاء الم نقل ان الشفاعة هي التوسط
الى المشفوع اه - 00:40:17

في جلب نفع او دفع ضر. فدعاء النبي عليه الصلاة والسلام لامته مازا؟ نوع من الشفاعة. قال نعم. النوع السادس والشفع في تخفيف
العذاب عن من يستحقه كشفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه عذابه. ثم قال - 00:40:37

القرطبي في التذكرة بعد ذكر هذا النوع فان قيل فقد قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. قيل له لا تنفعه في الخروج من كما تنفع
وصاة الموحدين الذين يخرجون منها. ويدخلون الجنة. نعم. اذا الاية في في الكفار وليس في عصاة الموحدين. قال انهم السابع -
00:40:57

يعني جعل النوع السابع الذي ذكرناه في الاول اتي به في الاخير وهو شفاعته في فتح باب الجنة في دخول الجنة. قال آآ هل هناك
حكمة في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ عمه - 00:41:17

نعم هذه خاصة. هو فيذكرها الان. يعني شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام في عامه في احاديث الذي رواه مسلم عن العباس. العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم قال للنبي عليه الصلاة والسلام هل نفعت عمك او اغنتك عنه في شيء فانه كان يحوطك
ويمنعك؟ فقال صلى الله عليه وسلم انه في دحض من النار - 00:41:32

لولا ان لقينا في الدرك الاسفل من النار. دحض من النار الدحض والماء الذي يبلغ الكعبين. يعني هو النار تبلغ كعبه فقط. ويكون
خالدا في جهنم. فهذه ليست شفاعة ابن ابي طالب باخراجه من النار. الكفار لا تنفعهم شفاعة الشافعين. ولكن شفاعة خاصة به في
ماذا؟ في تخفيف العذاب. خاصة به في تخفيف العذاب. لماذا؟ لان - 00:41:52

طالب كان سببا في نصر الاسلام كما لم يفعل احد غيره من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم بل كان نصر ابي طالب النبي عليه
الصلاه والسلام اعظم من نسل كسير من الصحابة. صحيح؟ كثير من الصحابة الذين اسلمو بعد ذلك لاخي اسلامهم لم ينفعوا النبي
عليه الصلاة والسلام كما نفعه؟ عمه ابو - 00:42:12

طالب وفي هذا دليل على آآ اذا والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر
فكان ابو طالب رجلا فاجرا كافرا ومع ذلك نصر الله عز وجل به الدين. فعلل هذه الحكمة في تخصيصه بماذا؟ بالتخفيض عنه في
العذاب. ولا يصح ان يعترض - 00:42:32

على هذا ويقال كثير من الكفار في مختلف الازمنة قد ينفعون الاسلام والمسلمين قد يحفظون المسلمين ويدافعون عنهم لكن دفاعا
عن المسلمين ليس كدفاع ابي طالب عن النبي عليه الصلاة - 00:42:52

في اول الدعوة فان الله عز وجل جعله سببا لقيام دعوة الاسلام في اول في اول حالها. ليس بخلاف من نصر الاسلام على ذلك

من الكفار في في الازمان المتأخرة. فعلل هذه الحكمة آآ والله تعالى اعلم والله يفعل ما يشاء. قال النوع السابع شفاعته ان يؤذن -

00:43:02

لجميع المؤمنين في دخول الجنة كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنـة. الاول شفيع في الجنـة. ما منـا في الجنـة هـنا؟ اي في دخـول الجنـة يعني. في دخـول الجنـة. قال النوع الثامـن. النوع -

00:43:22

شفاعته في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار فيخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث وقد تعين ذلك على الخوارج والمعتزلة. تختلفوا في ذلك جهلا منهم بصحة الاحاديث. وعندما مـن عـلم ذـلك واستمر عـلى بـدعته -

00:43:42

وهـذه الشـفاعة تـشارـك فـيهـا المـلائـكة وـالنبـيـون وـالمـؤمـنـون ايـضاـ. وـهـذه الشـفاعة تـتـكـرـر مـنـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبع مـرـاتـ شـفـاعـتـهـ فيـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـتـ خـاصـةـ بـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ يـشـارـكـ فـيهـ ماـذـاـ؟ـ المـلـائـكـةـ. ماـ الدـلـيلـ انـ الـمـلـائـكـةـ يـشـفـعـونـ؟ـ

يشـفـعـونـ قولـهـ تـعـالـى -

هـاـ الـذـينـ يـحـمـلـونـ الـعـرـشـ يـسـبـحـونـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـيـسـتـغـفـرـونـ لـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـدـعـونـ لـهـمـ بـالـمـغـفـرـةـ دـيـ شـفـاعـةـ. دـعـاءـ الـمـلـائـكـةـ هوـ شـفـاعـةـ هـاـ الـذـينـ يـحـمـلـونـ الـعـرـشـ يـسـبـحـونـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ وـيـسـتـغـفـرـونـ لـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ لـهـمـ نـوـعـ شـفـاعـةـ يـجـعـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـذـلـكـ المـؤـمـنـونـ وـكـذـلـكـ الصـالـحـونـ والـدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضاـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ -

00:44:22

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ شـفـعـ شـفـعـ النـبـيـونـ وـشـفـعـ الـمـلـائـكـةـ وـشـفـعـ الـمـؤـمـنـونـ وـبـقـيـ الـجـبـارـ. فـيـقـبـضـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـبـضـةـ مـنـ النـارـ لـمـ يـعـمـلـواـ وـوـجـهـنـاـ قـبـلـ ذـكـرـ ذـكـرـناـ تـوـجـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ آـآـ لـقـوـلـهـ صـلـى~ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـمـ يـعـمـلـواـ خـيـراـ قـطـ. قولـهـ هـنـاـ اـنـ هـذـهـ

الـشـفـاعـةـ تـتـكـرـرـ -

الـشـفـاعـةـ فيـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ. تـتـكـرـرـ مـنـ النـبـيـ صـلـى~ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبعـ مـرـاتـ. اـشـارـةـ لـلـحـدـيـثـ الذـيـ روـاهـ الـبـخـارـيـ. حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ. لـانـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ فـيـ ماـذـاـ؟ـ اـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ شـعـيرـةـ مـنـ اـيـمـانـ. شـعـيرـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ. ثـمـ يـقـولـ لـهـ اـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ اـهـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ

00:45:02

شـعـيرـةـ مـنـ اـيـمـانـ. اـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ ثـرـةـ مـنـ اـيـمـانـ. اـخـرـجـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـيـ اـدـنـيـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ اـيـمـانـ. اـخـرـجـ مـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ -

00:45:22

فـادـيـ اـرـبعـ درـجـاتـ. يـعـنـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـشـفـعـ فـيـ هـذـاـ ماـذـاـ؟ـ فـيـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ اـرـبعـ مـرـاتـ. اـخـرـجـ مـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ لـيـسـ

00:45:32

اتـيـ بـهاـ وـلـمـ يـأـتـيـ بـشـيـءـ مـنـ الـعـلـمـ. هـذـاـ مـحـمـولـ عـلـىـ اـنـ اـتـيـ بـهاـ. وـاتـيـ بـمـهـاجـمـ مـنـ الـعـلـمـ اوـ مـحـمـولـ عـلـىـ ماـذـاـ؟ـ عـلـىـ مـنـ اـتـيـ بـهاـ وـلـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ الـعـلـمـ. لـمـ يـتـمـكـنـ -

00:45:42

مـنـ الـعـلـمـ اـنـ يـقـالـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ وـمـاتـ. فـهـذـاـ مـاـ عـمـلـ شـيـئـاـ يـسـتـحـقـ عـلـيـهـ دـخـولـ الجنـةـ الاـ اـنـ نـطـقـ بـالـشـهـادـتـينـ. فـهـذـاـ يـشـفـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

يـاذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـشـافـعـتـهـ -

دـخـولـ الجنـةـ. هـذـاـ مـعـنـيـ قولـهـ آـآـ هـذـهـ تـكـوـنـ مـنـ النـبـيـ صـلـى~ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبعـ مـرـاتـ. يـعـنـيـ عـلـىـ اـرـبعـ درـجـاتـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ. نـعـمـ شـفـاعـةـ الـمـلـائـكـةـ وـالـنـبـيـونـ وـالمـؤـمـنـونـ خـاصـ بـالـنـوـعـ الثـابـتـ اوـ نـعـمـ. وـكـذـلـكـ -

00:46:02

فـيـ رـفـعـ الـدـرـجـاتـ لـيـسـتـ خـاصـ بـهـذـاـ نـوـعـ فـقـطـ. يـعـنـيـ هـلـ رـفـعـ الـدـرـجـاتـ خـاصـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـرـفـعـ درـجـاتـ اـقـوـامـ فـيـ

الـجـنـةـ؟ـ خـاصـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـيـسـ خـاصـ بـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. بلـ يـشـارـكـ فـيـهـ المـؤـمـنـونـ.

ماـ الدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ؟ـ الدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ قولـهـ تـعـالـىـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ وـاتـبـعـهـمـ ذـرـيـتـهـمـ بـاـيـمـانـ الـحـقـنـاـ -

00:46:24

نـعـمـ هـذـاـ مـحـضـ فـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـلـحـقـ الـادـنـ بـالـاـعـالـىـ وـكـذـلـكـ يـكـوـنـ بـسـبـبـ شـفـاعـةـ الـمـؤـمـنـ آـآـ فـيـ اـهـلـ بـيـتـهـ لـوـ كـانـ رـجـلـاـ صـالـحاـ وـاـوـلـادـهـ لـمـ يـلـغـواـ دـرـجـتـهـ فـيـ الصـلـاـةـ فـكـانـ فـيـ دـرـجـةـ عـلـيـاـ فـيـ الـجـنـةـ فـلـاـ يـطـمـنـ آـآـ قـلـبـهـ وـلـاـ يـسـتـرـيـجـ بـالـلـهـ عـلـىـ اـنـ كـانـواـ مـعـهـ فـيـ نـفـسـ -

00:46:44

فهذا بسبب ماذا؟ بسبب عمله الصالح بسبب والذين امنوا وابعثهم ذريتهم باليمان. اذا ايمانه كان سببا في ماذا في الشفاعة في التوسط لاولاده ان يلحوظوا بدرجته فهذا نوع شفاعة. واضح؟ نعم. ومن - 00:47:04

في هذا النوع حديث انس ابن ملك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من امتي رواه الامام احمد رحمه الله. وروى البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد. حدثنا سليمان من حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا - 00:47:24
معبد ابن هلال العن عزبي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس ابن مالك وذهبنا معنا بثبات الجوناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو في قصره فوفيناه يصلبي الضحي. فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على - 00:47:44

وقلنا لثبات لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة. جاء اول شيء نسأل عنه ان توسطه بثبات. لكي يسأل انس رضي الله عنه لو كان من تلاميذ انس الثابت البواني فقالوا لا تسأله عن شيء اول من حديث الشافعي. يعني اول شيء اسألوا عنه حديث الشفاعة. نعم.
فقال فقال يا ابا حمد - 00:48:14

هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم يوم القيمة ما جاء الناس بعضهم في بعض. اي اختعلط بعضهم في بعض من شدة الهول وشدة الخوف وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض - 00:48:34

كيف يأتون هذا ما فإنه لا يذهبون ولا يأتون لا يعرفون اين يتوجهون. هذا السورة التي ذكرها الله عز وجل عندما يخرجون من من القبور ها يوم يقول الناس كالفراش المبثوث. ذكر لهم وصفين. والوصف الاول اول ما يخرجون يكونون ماذا؟ كالفراش المبثوث. والفراش حركته - 00:48:54

ليست منضبطة. يعني يتحرك يمينا وشمالا فوق وتحت. هذا اول ما يخرج. ثم لما يأذن الله عز وجل لهم في الفصل. ويأتي الداعي ليدعوهם ليجمعهم الى ارض المحشر يسيرون في ماذا؟ في طريق واحد في اتجاه واحد. قال مبطعين يخرجون من من الاجنات لأنهم جراد - 00:49:14

منتشر مقطعين الى الداعي يقولون هذا يوم عسر. فشبههم مرة بالفراش المبثوث وشبههم مرة بماذا؟ بالجراد المنتشر وكل وصف مناسب للحج. الفراش المبثوث هذا اول ما يخرج من القبور لان حركتهم ليست منتظمة. ثم عندما يرسل الله عز وجل له الملك ليدعوهם لكي - 00:49:34

ينقادوا الى ارض المحشر كلهم يتوجهون في ماذا؟ في طريق واحد. وهكذا الجراد. كيف يكون الجراد؟ الجراد عندما يمشي في سرب. له قائد يمشي خلفه. وهذا من دقة وصف القرآن لحال الناس في في يوم القيمة يعني. قال فيأتون ادم - 00:49:54
يقولون اشفع لنا الى ربكم. فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه رح الله وكلمه ويأتون عيسى - 00:50:14

فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فيقول انا لها فاستأذن على ربى فيؤذن لي ويعلموني امنة احمد به. مم. لا تحضرني الان. فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا. فيقال له يا محمد ارفع رأسك - 00:50:34

وقل يسمع لك واسفع تشفع وسل تعطى. فيقال انطلق فاخرج لمن كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان. فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخير له ساجدا. فيقال - 00:50:54

يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. واسفع تشفع وسل تعطى. فيقال يا رب امتى امتى. فيقال انطلق. فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان. فينطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم ادخل له ساجدا فيقال يا محمد - 00:51:14
ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع فيقول يا رب امتى امتى فيقول انطلق اخرج من كان في قلبي في ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان. ابيك ابي المرة الكام؟ الثالث. بقي مرة - 00:51:34

سانطلق فافعل. قال فلما خرجنا من عند انس قلت لو مررنا بالحسن البصري وهو متوار في منزل ابي خليفة. كنت اولا كان يعني كان يستتر من الناس ولا يخالط احدا. اعتزل الناس. رحمه الله. نعم - 00:51:54

وهو الجميع فحدثنا بما حدثنا اسم مالك فاتينا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد هذه كنية حسنة المصري جتناك من عند اخيك انس ابن مالك فلم نرى مثل ما حدثنا الشفاعة. فقال هي يعني ايه - [00:52:17](#)

زدني هي ان يقول ما عندك زدني قل ما عندك تحدثنا بالحديث فاتينا الى هذا الموضوع يعني وقفوا عند اخر الحديث الذي حدثهم به انس رضي الله عنه الذي هو في اخره ماذا - [00:52:41](#)

فافعل. اخرجوا فاخرجوا من كان في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فاخرجه من النار فانطلق فافعل وقف عند هذا قال الحسن قال هي فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهدي - [00:52:58](#)

جميع منذ عشرين سنة ماذا حدثني هو الجميع؟ شاب يعني حدثني وعقله مجتمع. ها؟ لان انسا رضي الله عنه عمر طويلا عمر فوق التسعين نعم حدثني بهذا الحديث منذ عشرين سنة. جميع عقل مجتمعي يعني عقله كامل يعني كامل العقل - [00:53:18](#)

لم لم يضعف عقله بعد منذ عشرين سنة فلا ادرى انسى امكرها ان تتكل؟ لا ادرى هل نسي باقي الحديث قد يكون هذا احتمال. احتمال ان يكون نسي. وهذا يذكره المحدثون في باب من حدث ونسي. قد يحدث العالم بحديث يحفظه بعض التلاميذ - [00:53:40](#) وينساه العالم هل نسيان العالم؟ دليل على خطأ التلميذ؟ الجواب لا. لان الحافظ قد ينسى. قد يحدثك شخص بحديث فتضبطه انت وتحفظه رب مبلغ اووعي من سامع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هناك احتمال انه نسيه. هناك احتمال انه خاف ان يتذكروا. لان انسا لم ينقل لهم الدرجة الرابعة - [00:54:02](#)

الشافعة في اهل الكبار ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل له اخرج من قال لا الله الا الله. ها يخرج من قال لا الله الا الله. فخاف لعل انسا خاف ان - [00:54:22](#)

يتكل الناس على هذا الحديث كما فعل المرجئة فاتتكلوا على هذا. وقالوا ان كل من ان قال لا الله الا الله لابد ان يخرج من النار. وهذه الاحاديث احاديث ما لا مجملة - [00:54:32](#)

ذكرنا توجيه اهل العلم لها. من قال لا الله الا الله لانه لم يتمكن من العمل. او قال لا الله الا الله واتى بما يجب من مقتضياتها. اما ان قالها وهو متتمكن من - [00:54:42](#)

عمل ولم يعمل شيئا من اعمال الاسلام فلا ينفعه هذا لا ينفعه لا تنفعه هذه الكلمة. قال فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا. يعني لم يصبروا ان يحدثهم. فضحك وقال خلق الانسان عجولا. نعم - [00:54:52](#)

ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حديثي كما حدثكم. قال ثم اعود الرابعة انا باقي الحديث. النبي عليه الصلاة يقول ثم اعود الرابعة. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اعود الرابعة - [00:55:12](#)

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى وشفى وشفع. فيقول يا ربى فيقول يا ربى ائن لي في من قال لا الله الا الله. فيقول عزتي وجلالي - [00:55:29](#)

وعظمتي لآخرجن منها من قال لا الله الا الله. وهكذا رواه مسلم. فهذا الحديث من ارجى الاحاديث التي ذكرت لفظ يعني من ارجى الاحاديث التي ذكرت في الشفاعة. وينبغي حمله كما ذكرنا على المحمل الذي فهمه اهل السنة. لا المحمل الذي فهمه فهمه المرجاقة. نعم. قال - [00:55:49](#)

وهو الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. تحديد ضعيف لا يصح. ولكن معنى صحيح معناه صحيح ان الانبياء لهم شفاعة. والعلماء لهم شفاعة - [00:56:09](#)

اما الترتيب الشفاعة لم يرد فيه شيء صحيح. فالله اعلم بذلك. ولكن قد يستأنس على تقديم العلماء على الشهداء بانه يقال ان العلماء نفعه متعدد اكثر من الشهداء. نعم. الشهداء نفع متعدد بالجهاد والجهاد. عبادة نفع متعدد. ولكن علم آآ العالم لا شك انه ينفع - [00:56:30](#)

اكثر من جهاد المجاهد خاصة في في زمان دراس العلم وخلفائه يعني. قال وفي الصحيح وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين - [00:56:50](#)

من النار فيخرج منها قوما لم يعملا خيرا قط. الحديث كل هؤلاء القوم الذين لم يعملا خيرا قط ورد هذا مقيدا في بعض الروايات الأخرى بأنهم ماذا؟ بأنهم جهنميون الذين يعرفون بماذا؟ بعلامات السجود. معنى ذلك أن هؤلاء كانوا يصلون. معنى ذلك أن هؤلاء كانوا يصلون واتوا - 00:57:10

شيء من العمل. طيب قال ثم ان الناس في الشجاعة على ثلاثة اقوال. فالمسركون فالمسركون والنصارى والمبتدعات كون من الغلة في المشايخ وغيرهم يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. يعني يطلبونها منه وهو غائب - 00:57:30 وهو ميت يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. ما معنى هذا يعني؟ يعني الشفاعة المعروفة في الدنيا التوسط لجلب منفعة ودفع مضره في الدنيا يقولون شفاعته عند هؤلاء الاموات هي كشفاعتنا في الدنيا. اذا طلبت منك ان تشفع لي في امر في الدنيا هذا مباح - 00:57:50

كذلك اذا ذهبت الى القبر او سألت غائبا حتى اذا لم يكن ميتا. شيخي في بلد اخر. فانا انا ديه وقل له يا شيخي ادعوا الله ان يفعل كذلك. واضح؟ فيقولون دعاء الغائب او دعاء الميت هذا مثل الشفاعة في الدنيا. وهذا طبعا باطل لأن الشفاعة في الدنيا انت تطلب فيها من حي قادر - 00:58:10

على ان يفعل. اما الميت او الغائب ليس قادر على ان يسمع او ان يفعل. نعم؟ لأن الميت لا يسمع. والصنعي له رسالة في في هذا اسمه الآيات البينات على عدم سماع الاموات تتحققها الشيخ اللبناني عليه رحمة الله وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل السنة. وحتى لو قلنا ان الاموات يسمعون - 00:58:30

حتى ان قلنا لو سلمنا يعني بيده حتى لا ندخل في هذا الجدال. لو سلمنا بان الاموات يسمعون فمن قال انهم يستطيعون ان يستجيبوا. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرکكم ولا ينبعك مثل خبير. وال الصحيح انهم لا يسمعون - 00:58:50

عموم قوله تعالى وما انت بسمع من في القبور. يعني الله عز وجل شبه الكفار بماذا؟ الكفار في عدم سمعاهم للحق. شبههم بمن بالاموات الذين لا يسمعون. والاصل ان المشبه به يكون اعظم في وجه الشبه من المشبه - 00:59:10

عندما تقول فلان مثل فلان في القوة. اذا ايها اقوى؟ المشبه به؟ الاصل ان المشبه به يكون في وجه الشبه اعظم. فاذا الاموات عدم سماعهم اعظم من عدم سماع الكفار. اذا الاصل ان الاموات لا يسمعون لهذه الآية. اما ما ورد من النصوص التي فيها ان الاموات - 00:59:30

تسمعون كسمعاهم لقرع النعال فهذا مستثنى من الاصل. والمستثنى من الاصل لا يقاس عليه. ان لا الميت يسمع قرع النعال بعد الدفن. وان النبي عليه الصلاة والسلام اه اسمعه اسمع الله اسمع الله عز وجل الكفار في بدر اسمعهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فهذه خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام كما قال - 00:59:50

اه شراح الحديث في هذا ان هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل احيائهم له حتى يسمعوا كلامه فيكون هذا عذابا لهم فوق العذاب. يكون عذابا نفسيا فوق العذاب الحسي في قبورهم. والشيخ اللبناني استدل استبدال لطيفا بحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الكتاب كتاب - 01:00:10

الآيات البينات على عدم سماع الاموات. استدل بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة سياحين. يبلغوني عن امتی السلام. هناك ملائكة تسing في الارض اي تتحرك في الارض. تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن امته السلام. قال الشيخ اللبناني فلو كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمع بنفسه - 01:00:30

في قبره واحتاج الى من يبلغه السلام من الملائكة ولكن الله عز وجل وكل له ملائكة يبلغونه السلام. وهذا دليل ان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الدعاء - 01:00:51

بنفسه كان يقول يا رسول الله اشفي او اغفر لي. هذا شرك مجرد. او دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفع له. كلاما كلاما او ما فعل آما يخالف العقل والنقل. ما يخالف العقل ان الله عز وجل ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في قبره لا يسمع. النبي عليه

البكرة انه في قبر لا يسمع وان الملائكة هي التي تبلغه ماذا؟ سلام امته فهو لا يستطيع ان يسمع ما تقوله امته الا عن طريق الملائكة. وهذه معجزة خاصة النبي صلى الله عليه وسلم لا يقاس عليه فيها غيره. يعني لو قال ان غير النبي عليه الصلاة والسلام يبلغه سلام المولى. واضح؟ ورد في هذا احاديث ولا يصح منها شيء - 01:01:23

ولا يصح منها شيء. يعني لا يصح في شيء من الاحاديث ان سائر الاموات سائر الاموات. غير النبي صلى الله عليه وسلم يبلغهم سلام الموتى. يبلغهم سلام الموتى. بل سلام - 01:01:43

حي على الميت هو دعاء له. السلام عليكم اهل الديار. هذا دعاء. واضح؟ هذا دعاء له عند الله عز وجل. لكن ليس معنى هذا ان هذا الميت يسمع. لانه لم يرد دليل - 01:01:53

لم يرد دليل على هذا. اما مسألة اخرى نعم. كذلك علال قدر ابو بكر وعمر ايضا هذا دعاء. ما هو السلام عليكم اصلا؟ تحية الاسلام ما معناها؟ هي دعاء وكما قال كما فسر هذا ابن القيم في دراع الفوائد. قال معنى السلام عليكم اي تحل عليكم بركة اسمه السلام. لأن السلام من اسماء الله معناه - 01:02:03

الذى يسلم اولىاءه من الشرور. فانت تدعوا الله عز وجل للمسلم عليه ان يسلم من الشرور بماذا؟ ببركة اسمه السلام فهذا من التوسل باسماء الله الحسنى. كما تقول يا غفور اغفر لي. يا سلام! سلمني. يا سلام! سلمني - 01:02:34

كانت تحية الاسلام هي ماذا؟ دعاء بالسلامة. دعاء بالسلامة للمسلم عليه. واضح؟ هذه واحدة. مسألة اخرى وهي مسألة ماذا؟ مسألة سؤال الميت الدعاء. لو سألت الميت الدعاء هذا شرك محفوظ صح؟ ان تقول - 01:02:54

الى القبر فتقول اشف اشف ولدي. ارزقني آآ طفلا وارزقني مالا. هذا شرك اكبر بلا خلاف. لكن لو ذهب الى القبر او كان جالسا في بيته وقال يا رسول الله اللهم يقول يا رسول الله آآ يقول يا رب شفع في - 01:03:14

نبيك يا رب شفع فينبيك هذا مشروع ليس مشروع؟ هذا مشروع ان يسأل الله عز وجل ان يشفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:34

اما اذا دعا القبر مباشرة فهذا ماذا؟ هذا شرك هذا شرك اكبر. اما اذا قال يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي. الان يطلب الدعاء من الميت. هذا هذا الذي فيه النزاع. طلب الدعاء من الميت. هل هو شرك اكبر ام بدعة - 01:03:44

سورة المسألة هي ان يذهب الى الميت او الغائب يقول يا فلان ادعوا الله ان يغفر لي. ادعوا الله ان يغفر لي. واضح فهل هو شرك اكبر في نفسه؟ ام هو بدعة؟ هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة؟ شيخ الاسلام له كلام في مجموع الفتاوى يقول ان هذا من البدع - 01:04:04

المحدثة والذين يقولون انه كفر يقولون وصف شيخ الاسلام له بالبدعة لا ينافي ماذا؟ لا ينافي الكفر لان الكفر بدعة. واضح؟ فاختلف اهل العلم في في فهم كلام شيخ الاسلام. بعضهم قال ان طلب الطلب من الميت ان يدعوا الله عز وجل لك هو كفر اكبر. لان في حقيقة الطلب من الميت هي دعاء - 01:04:24

بعضهم قال لا هو ليس كفر اكبر ولكنه ماذا؟ ذريعة الى الشرك. ولكنه ذريعة الى الشرك. فيبقى هذا يبقى هذا من الالفاظ المعتمدة. يبقى هذا من من الالفاظ المحتملة التي ينبغي التوقف في تكفير قائلها الا اذا اقتنع به الا اذا اقتنع به ما يدل على اه التعظيم - 01:04:44

التعظيم وصرف العبادة التي لا تصرف الا للله عز وجل. لكنه لو قال للميت او الغائب ادعوا الله ان يغفر لي وهو يعتقد ان الميت يسمع كما يسمع الحي. فلا شك ان هذه شبهة تجعل هذا القول آآ قولنا ليس كفرا محضا بخلاف ماذا - 01:05:04

بخلاف ما لو دعا الميت فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. قال ايها الميت اغفر لي او ارزقني او ارزقني ولدا. هذا كفر محض بلا خلاف. اما الخلاف - 01:05:24

لماذا؟ الخلاف في ماذا؟ كما ذكرت في طلب الدعاء من الميت. هل يكون كطلب الدعاء من الحي ام لا؟ لا خلاف انه بدعة. وان الصحابة لم يفعلوا هذا. لكن الخلاف بين اهل العلم - 01:05:34

بين المعاصرین يعني بعضهم ذهب لانه كفر مثل الشیخ صالح ال الشیخ یرى هذا. فبعضهم ذهب الى انه بدعة وليس کفرا. مثل الشیخ ابن عثیمین علیه رحمة الله - 01:05:44

کانه بدعة وليس کفرا. نعم. ولكنه ذریعة ذریعة الى الكفر. وسیلة الى الكفر. لانه اذا طلب الدعاء من الميت بعد قلیل سیطلب اذا طلب من الميت ان یدعو الله عز وجل بعد قلیل سیسائل الميت نفسه. صوفیا یأتون بشبهة یقولون ان الشهداء ليسوا اموات. ودرجة الانبياء اعلى من - 01:05:54

درجة الشهداء هم طیب. عندما نقول عندما نقول قوله تعالى لا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم یرزقون. نقول هذه الحیاة هل هي حیاة الدنيا؟ ام مختلفة من حیاة الدنيا؟ یلزمک ان تقول اذا سألت الشهداء یلزمک ان تقول انهم عندهم حیاة كاملة کحياتهم في الدنيا - 01:06:14

والحیاة الكاملة كالحیاة في الدنيا. حیاة لا ینفصل لا تتفصل فيها الروح عن الجسد. وحیاة الشهداء جاءت صفتھا في السنۃ. جاءت صفتھا في الحديث الذي في الصحيح ان ارواحهم منفصلة عن اجسادهم. ارواحهم حیة. والدلیل يعني ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ما معنی احياء؟ هل احياء بالروح والبدن - 01:06:34

بنروح فقط هذا هو الحديث الدلیل على هذا ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لما قتل اخوانکم في احد جعل الله عز وجل ارواحهم في حواصل طیر الخضر تسرح في - 01:06:54

جنة تشرب من انہارها وتأكل من ثمارها ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش. الشیء من الحديث ان النبي علیه الصلاة والسلام ذکر ان الشهداء اجساد ارواحهم في الجنة ام ارواحهم فقط؟ ارواحهم. طیب وحیاة الروح حیاة الروح. هل هذا امر تعقله عقولنا ام امر غیبی؟ امر غیبی - 01:07:04

فاما کیف تقیس الامر الغیبی الذي لا یعرف حقیقتھ على على ما یعرف حقیقتھ في الدنيا؟ الانسان في الدنيا لو قلت له ناولني هذا الكوب یستطيع ویقدر على هذا. لانه حی ببدنه وروحه. صحيح؟ لكن هذا الشهید الذي یدعون انه حی. یقولون اذا كان الشهداء احياء فمن باب اولى ان لا - 01:07:24

احیاء لان الانبیاء افضل من الشهداء. نقول الجواب عن هذا ان هذه حیاة بربخیة ليست كالحیاة في الدنيا. واحکام البرزخ تختلف عن احکام الدنيا. والا یلزمک ان تسأل الشهید او تسأل النبي ما یقدر علیه من الامور البسيطة هل هو یفعلها لك؟ ها؟ يعني قل له ناولني اذهب الى قبر الشهید وضع - 01:07:44

وقل ایها الشهید ناولني هذا الكوب. هل یستطيع ان یفعل هذا؟ لا یستطيع. اذا هو ليس حیا. لان هذا امر غیبی. والامور الغیبیة لم یتعبدنا الله عز وجل انما تعبدنا ماذا؟ بالامور التي نعلمها بالامور الظاهرة. لعل هذا لعل هذا واضح. هذه ايضا اذا نفرق بين ماذا بين حیاة البرزخ وبين حیاة - 01:08:04

بين حیاة البرزخ وبين وبین حیاة الدنيا. والله عز وجل ذکر حال الذين یدعون غيره. قال اه الا کbastط کفیه الى الماء وما هو؟ ببالغه الا کbastط کفیه الى الماء. وما هو ببالغه؟ يعني انظر هذا المثل العجیب - 01:08:24

یدعو شخصا فيما لا یقدر علیه الا الله عز وجل. لو الماء امامک هکذا وانت بسطت يدك الى الماء. هل الماء سیأتي بیلیغ؟ هذا حال الداعی. یمد بیدیه یستجدي من هذا الذي یدعوه یستجدي منه الرحمة والمغفرة ولا يصل الى هذا ابدا. هذا کالذی یبسط - 01:08:44

کفیه الى الماء. فهذا مثل ضربه الله عز وجل للمشرک. لیشير لنا ان هذا الميت لا یستطيع ان ینفعك بشیء ولو حتى ان یمدنا ایاك بکوب من ان ینفعك بکوب ماء. فكيف بالنفع فيما هو وراء ذلك بالمغفرة او بجلب الرزق او بجلب الاولاد او بغير ذلك. نعم - 01:09:04

هذه شبهة متهافة. الجواب عليها تفسير الآية. بل احياء عند ربيهم يرزقون. لقلت ان هذه الحياة حياة كاملة. يلزم من هذا ان تقول انهم يأكلون ويشربون ويتناحرن. طيب ويبولون ويتفوهون ولا احد عاقل يقول بهذا. ونرجع الى تفسير الحياة فعرفنا في السنة ان هذه الحياة حياة ماذ؟ حياة - 01:09:24

ارواح وليس حياة ابدان. الحياة الكاملة تكون بين الارواح والابدان في الجنة بعدبعث. بعدبعث حينما تصلى النبي صلى الله عليه وسلم كل مرة يرد عليك ويقول كل مرة هل الجمعة القديمة ليست - 01:09:44

السبكي السبكي في شفاء الاوامر. السبكي اللي هو كتاب اسمه شفاء القوام. في زيارة خالد الانيميا دي شباطش قديمة. شبات الكوبوريه القديمة. عبدالقادر بيرد عليه في الصليب الممكّن ويقول يقول لهم يقولون النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من عبد يسلم على الا رد الله عز وجل علي روحني فارد عليه السلام - 01:10:04

هم يقولون الارض لا تخلو من ماذ؟ من مسلم على النبي عليه الصلاة والسلام صح؟ في في خلال الاربع وعشرين ساعة كلها تصلى على النبي عليه الصلاة والسلام. فالزم من هذا - 01:10:24

ان النبي عليه الصلاة والسلام حي دائمًا في قبره. الجواب نفس الجواب السابق اننا نقول هذه الحياة ان قلت انها حياة كالحياة الدنيا يلزمك ان تقول بلوازمها لوازمها الطعام والشراب والتناحر هل الانبياء في القبور هكذا؟ لا هم لا يقولون بهذا. المتتصوف لا يقولون بهذا. فاذا نقول - 01:10:34

حياة غريبة لا يعلم حقيقتها الا الله عز وجل. وما كان غيبا يجب فيه الوقوف مع النص. والنصل الذي ورد في ماذا؟ فقط في انه يرد الله عز وجل عليه روحه فيرد السلام. وان هناك ملائكة سياحين يبلغونه من امته السلام. واضح؟ ويidel على هذا ان الله عز وجل - 01:10:54

قال وما انت بمسمع من في قبور كما ذكرنا منذ قليل ان الاصل ان الاموات ماذ؟ الاصل ان الاموات لا يسمعون. هذه واحدة ثم هؤلاء لم يتوقفوا عند طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام. يعني هل هؤلاء المشركون فعلوا فقط انهم طلبوا الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته. كما طلبوا منه في حياته لو كان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:11:14

يجوز طلب الدعاء منه يجوز ان تقول يا رسول الله اغفر لي. آ استغفر لي استغفر لي. استغفر لي الله عز وله انهم اذا ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. واستغفر لهم الرسول. طلبوا من الرسول ان يستغفر لهم. لوجدوا الله توابا رحيمها. هؤلاء القبوريون لم يتوقفوا عند هذا الحد - 01:11:36

لم يتوقفوا عند طلب الدعاء من الميت. بل دعوا الميت. وهذا لا نزاع فيه انه شرك اكبر. فاذا قلنا لهم انتم لن توقفوا عند آ طلب الدعاء من الميت بل دعوته الميت نفسه والادلة في الختام في القرآن والسنة متظاهرة على ان دعاء ماذ؟ دعاء غير الله عز وجل كفر - 01:11:56

فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. نعم. هو الذي يرفع ويضر هبة باطل. هم يقولون الله عز وجل قال ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فهذا قيد. هذا ماذ؟ قيد. مفهوم المخالفة - 01:12:16

يقولون يعني مفهوم المخالفة انه يجوز ان تدعوا من دون الله ها؟ بدون اعتقاد. يعني الله عز وجل نهى عن الدعاء بشرط ان تعتقد انه لا ينفعك ولا يضرك. اما اذا لم تعتقد هذا فيجوز ان تدعوه. اما اذا تعتقد هذا فيجوز ان تدعوه. هذا بالضبط - 01:12:36
كمان يستدل هذا بالضبط كمان يستدل. آ بقوله تعالى كمن يستدل بقوله تعالى قل ان كان للرحمٰن وللهنَّة على الاستدلال الباطل. كمان يستدل بقول تعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العبادين. فانا اول العبادين. هل يقال لو كان الرحمٰن وانا ساعبده؟ يستحيل ان يكون للرحمٰن ولدا. هذا - 01:12:56

فالله عز وجل عندما ذكر هذا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ليس معناه تقييد الدعاء باعتقاد النافع والضر. لأن الدعاء نفسه ماذ؟ عبادة لنا الادلة قامت - 01:13:16

دعاء نفسه بعبادة سواء اعتقدت النفع والضر في المدعا او لم تعتقد. الادلة على هذا قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان

الذين يستكرون عني عبادتي فسمى الدعاء عبادة. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم. ولا ينبع مثل مثل

- 01:13:26

خبير فسمى دعاء غيره دعاء غيره شركا. واضح؟ فالاليات اطلقت اطلقت ماذا؟ اطلقت ان دعاء العبادة ولا يشترط فيمن دعا ان يعتقد في من دعا انه ينفع او يضر. هذه شبهة لهم نعم يقولون نحن ندعوهم ونعتقد انهم فقط اسباب يقربوننا الى الله شفاء لنا عند الله - 01:13:46

ونحن نعتقد انهم لا ينفعون ولا يضرؤن ولكن الله عز وجل هو الذي ينفع وهو الذي يضر فنقول لهم كونكم صرفتم لهم هذه العبادة صرف العبادة لغير الله عز وجل هو شرك. سواء اعتقدت ان هذا النبي يعني اقول لك شخص شخص صلٰ لغير الله عز وجل. صلى 01:14:06
لغير الله. هو يعتقد ان الصلاة لغير

اذا تقربوا الى الله عز وجل حتى على مذهبهم. نقول لهم هذا. من صلى لشيخه صلٰ لشيخه. وهو لا يعتقد ان هذه الصلاة ان شيخه ينفعه ويضره. هو فقط يعتقد ان شيخه واسطة بينه وبين الله عز وجل يرفع ترفع الصلاة الى الله عن طريق شيخه - 01:14:26

هل يكون مشركاً عندهم ام لا؟ عنده مشرك. هم لم يجادلوا في في العبادات المحمضة كالصلوة. لكن جادلوا في الدعاء. واضح؟ لأنهم يقولون هذا الدعاء ليس عبادة. لا يكون عبادة الا اذا اعتقدت انه ينفع ويضر. الا اذا اعتقدت في المدعو انه ينفع ويضر. فنقول لهم كذلك لو صليت - 01:14:46

لو دون ان تعتقد انه ينفع او يضر هل يكون هذا شركا ام لا؟ يكون شركا حتى على مذهبهم يكون شركا. فكذلك الدعاء طالما انه عبادة لا يجوز صرفاها لغير الله عز وجل. سواء اعتقدت ان المدعو ينفع ويضر او لم تعتقد هذا. اعتقدت لماذا؟ لأن - 01:15:06

النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الدعاء هو العبادة. هو العباد ليس مخ العبادة ضعيف. ان دعاءه هو العبادة. فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل الدعاء عبادة الاعتقاد في المدعوم هل ينفع او يضر؟ نعم. والمعتزلة والخوارج انكرموا - 01:15:26

صلوة نبينا صلٰ الله عليه وسلم وغيره في اهم الكبار. واما اهل السنة والجماعة فيقررون بشفاعة نبينا صلٰ الله عليه وسلم في اهل الكبار والشفاعة غيره. لكن لا يشفع احد حتى يأذن الله له ويحد له حدا - 01:15:46

كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة انهم يأتون آدما ثم نوحًا ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى فيقول لهم عيسى السلام اذهبوا الى محمد فانه عبد الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاذهب فإذا رأيت ربى - 01:16:06

ساجدا. فاحمد ربى بمحامل يفتحها علي لا احسنتها الان. فيقول اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واسمع بشفع. فيقول ربى امتى فيحد لي حدا. فادخلهم الجنة ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا - 01:16:26

تردد هذا ثلاث مرات. اذا يحد لي حدا. هذا دليل على ماذا؟ على ان مرد الشفاعة الى الله عز وجل. وان الله عز وجل هو الذي يملك الشفاعة قل لله الشفاعة جميعا. فالله عز وجل هو مالك الشفاعة فلا يسأل احد غيره الشفاعة. طيب ويقولون هؤلاء شفاعة - 01:16:46

قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. يعني من نسب الشفاعة لغير الله عز وجل وسائل غيره الشفاعة. سأل غير الله فهذا افتراء على الله عز وجل. ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك له وزير لها يشفع الناس الى الملك لقضايا ويجب عن طريق هذا الوقت - 01:17:06

وزير ثم هذا الوزير يعني شفع للناس دون ان يأذن له الملك. لا شك ان الملك سيغضب عليه غضبا شديدا. لانه تجرأ وشفع لبعض الناس في قضاء حوائجهم دون ان يخبر الملك. فجعل نفسه ماذا؟ جعل نفسه في مقام الملك. في مقام الملك. فمن طلب الشفاعة من غير الله؟ فقد انزل - 01:17:26

هذا الذي طلب منه ملكا كان او صالح اوليا انزله في منزلة الله عز وجل. انزله في منزلة الله عز وجل. فلذلك شرط ساعة ان

يأذن الله عز وجل للشافعي. وان يرضى عن المشفوع. واذنه للشافع يتضمن انه يحد له حدا. ها فهذا الشفاعة ستكون في اخراجه من

- 01:17:46

من النار او في رفع درجته في الجنة او في غير ذلك من انواع الشفاعة التي ذكرها المصنف. قال واما الاستشفاء الان سيتكلم على مسألة اخرى مهمة وهي مسألة الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا في الدعاء - 01:18:06

يعني طلب الدعاء من النبي عليه الصلاة والسلام وغيره في الدنيا. التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام يراد به ثلاثة معان. يراد به ثلاثة معان كما ذكر هذا شيخ الاسلام في قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. قال التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام منه ما هو مباح ومنهم ما هو غير مباح. التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة انواع. النوع الاول - 01:18:26

ان يتولى بالايمان به. ان يتولى بالاعتقاد به وهذا واجب على الامة. يعني انت تتبع النبي عليه الصلاة والسلام هذا توسل بالنبي كيف يكون توصلا بالنبي؟ باتباعه لان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يكون سببا في دخول الجنة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى وان تطیعوه - 01:18:46

تهتدوا فهذا توسل باتباعه صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني التوسل بدعائه وهذا يكون في حياته. النوع الثالث التوسل بجاهه او بذاته صلى الله عليه وسلم وهذا على الراغب من اقوال اهل العلم انه ماذا؟ انه بدعة. يعني يقول في دعائه اللهم اني اتوسل اليك - 01:19:05

بالنبي او اتوسل اليك بفلان من الصالحين. اللهم اني اتوسل لك بجاه فلان. يعني منزلة هل هذا شرك؟ هذا ليس شركا. لكنه بدعة. لماذا ليس شركا؟ لانه لم يسأل من توسل به انما سأل من؟ سأله الله عز وجل. وجعل هذا الذي توسل - 01:19:25

واسطة بيته او سببا سببا لقبول الدعاء. لا نقول واسطة جعله سببا لقبول الدعاء. فهذا يسمى بدعة وشرك اصغر. لماذا؟ لان كل سبب كل سبب لم يجعله الله عز وجل سببا شرعيا او سببا ها؟ او سبب ماذا؟ قدرها فاتحازه شرك اصغر - 01:19:43

هذه القاعدة القاعدة في باب الشرك معروفة ان كل سبب لم يصعب الله عز وجل شرعا او كونها فاتحازه يكون شركا اصغر مثل هذا الرقية سبب للشفاء هذا سبب شرعي صح؟ مثال هذا في السبب الكوني الدواء سبب - 01:20:03

ماذا؟ كوني. فعندما تأخذ الدواء انت اخذت بسبب كوني. سبب كوني يعني ثبت بالتجربة بالواقع والتجربة. قدره الله عز وجل كونك هاخد الدواء يكون هذا سببا في الشفاء. عندما ترضى المريض يكون هذا سببا شرعيا في شفائه. طيب عندما تلبس حلقة من الخيط في يدك وتقول هذا سبب - 01:20:23

هل هذا يجوز؟ هذا ليس سببا شرعيا لان هذه ليست رقية. وهذا ليس سببا كونيا لم يثبت في الطب ان هذا الخيط يدفع العلاج من المرض. فيكون هذا الفعل ماذا؟ شركا اصغر. لانك جعلته سببا ولماذا كان شركا؟ لان وضع الاسباب انما هو حق خالص - 01:20:43

الله عز وجل ان الحكم الا لله. ومن حكم الله عز وجل انه هو الذي يسبب الاسباب. انه هو الذي يسبب الاسباب. شرعية كانت او واضح؟ فالذى يضع حلقة في يده ويعتقد انها تنفعه مثلا او تزيده قوة انها تكون سبب في هذا انها تكون سبب يكون هذا شركا ماذا؟ اصغر. اما - 01:21:03

اعتقد انها هي التي تنفعه فهذا يكون شركا اكبر. واضح هذا؟ طيب لماذا نقول هذا؟ حتى نفهم لماذا التوسل شرك اصغر. التوسل بذات النبي او بذات الصالح في دعائه. لماذا يفعل هذا؟ يظن ان هذا التوسل سبب لقبول الدعاء. صحيح؟ هو يسأل الله عز وجل بدلًا من ان - 01:21:23

الله اغفر لي يقول اللهم اني اسألك بحق فلان ان تغفر لي. اذا هو يظن ان ذكر فلان في الدعاء سبب لماذا؟ لقبول الدعاء. اولا جعل سببا شرعيا لم يأت به دليل. هل يوجد دليل في الشرع انه يستحب لك في دعائك ان تتولى بذات شخص بذاته ليس بدعائك - 01:21:43

نحن نقول ان هناك التوسل باتباع النبي هذا جائز بل واجب. عليه الصلاة والسلام. هناك توسل بدعاء الصالحين وعلى رأسهم النبي

صلى الله عليه وسلم. وهذا جائز في حياتي الصالحين. اما التوسل بذات الصالحين هذا لا يجوز. لماذا؟ مرة اخرى لانك جعلته سببا لم يجعله الله عز وجل - [01:22:03](#)

يلا يا شباب هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. الامة الرابعة اتفقوا على عدم جواز التوسل. واقوالهم في هذا معروفة دائرة بين التحرير والكراءة. ولم الشهادة الى الامام احمد فيرو. والامام احمد في رواية يجيز التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل يجيز التوسل بالصالحين. وسبب هذا كما قالشيخ الاسلام في قاعدة جليلة خطأ - [01:22:23](#)

شيخ الاسلام خط الامام احمد في هذا. آآ وقال ان قوله آآ خطأ وآآ وان كان بعض السابقين لشيخ الاسلام حاولوا ان يتأنوا كلام الامام احمد في المسألة ولكن كلامه صريح في المسألة حتى ان قدامي في المغني آآ نص على هذا ومن اقوال ما كانت في هذا انه كان يقول فلان واحد من من آآ من - [01:22:43](#)

من الناس في زمنه لا اذكر اسمه. قال فلان ها آآ يستسقى به الغمام. يستسقى به الغمام. وغير ذلك من العبارات التي وردت عن الامام احمد آآ رحمة الله. اذا الامام احمد عندما اباح التواصل قالشيخ الاسلام مذهب الامام احمد في التوسل مبني على مذهبه في الحلف. مبني على مذهبه في ماذا؟ في الحلف. مبني - [01:23:03](#)

مذهب لمحم في التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ورد عنه النص التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. لكن اتباعه قاسوا عليه ماذا؟ خرجوا عليه يعني التوسل لصالحين لكن النص الذي ورد عن احمد رحمة الله هو التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. قال هذا مبني على ان الامام احمد عنده رواية في المذهب - [01:23:23](#)

ويجاوز الحلف بالنبي صلي الله عليه وسلم. ما دليله في هذا يقول ان الله عز وجل آآ اشترط للدخول في الاسلام نطق بالشهادتين واضح؟ فيجوز الحارث بالنبي عليه الصلاة والسلام من هذا الاعتبار. من هذا الاعتبار ان عقد الاسلام لا يصح الا بالنطق بالشهادة. طبعا هذا الكلام فيه نظر ومخالف للنصوص - [01:23:43](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. طيب وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. طيب وهكذا من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت. كل هذه الاحاديث فنص انه لا يجوز الحلف الا بالله عز وجل. فهذه الرواية الرواية التي تقول بجاوز التوسل بذات النبي عليه الصلاة والسلام - [01:24:03](#)

مبناها آآ جواز الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. فقال فكما انه يجوز الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. والحلف من باب التعظيم فكذلك يجوز ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء والتوكيل بذاته او بجاءه وهذا الكلام كما ذكرت مخالف آآ لجماهير لجماهير السلف. وهذا القول المرجوع في المذهب المشهور في المذهب - [01:24:23](#)

وفقط الجمهور في عدم جواز التوسل بالزات. اذا لابد ان نفرق بين التوسل بذات هذا بدعة او شرك اصغر ليس شركا اكبر. وبين دعاء دعاء الغائب او دعاء الميت هذا شرك اكبر. هذا شرك اكبر. كذلك من الادللة التي يستدل بها الذين يقولون بالتوكيل. حديث الاعمى وحديث صححه بعض اهل العلم منهم الشيخ الالباني. شيخنا البيان تعلمون له كتاب في - [01:24:43](#)

المسألة اسمه التوسل اقسامه واحكامه كتاب مهم جدا. كتابه مهم جدا في هذا الباب. لابد ان يقرأ. بالإضافة الى رسالةشيخ الاسلام قاعدة جليلة. في التوسل والوسيلة. ذكر فيها حديث الاعمى - [01:25:03](#)

وقال انهم يستدلون بهذا الحديث ان هذا الاعمى معنى الحديث ان هذا الاعمى اتى النبي صلي الله عليه وسلم وسئلته ان يدعو الله عز وجل ان يشفيه فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:13](#)

يقول بعد ان يصلني ركتعين. وفي هذا الدعاء قال اللهم شفعني فيه وشفعه في. شفعه في هذه فيها رد عليهم يعني هذه العبارة هذه الجملة تنهي الاستدلال بهذا الحديث لأن قول الاعمى شفعه في هل فيه توسل بذات ام بالدعاء - [01:25:23](#)

ما معنى شفيع وفي؟ هل يجوز لنا الان ان نقول اللهم شفع النبي عليه الصلاة والسلام فيما طبعا يجوز بل هذا مستحبها ان تسأل الله عز وجل ان يشفع فيك النبي عليه الصلاة - [01:25:43](#)

اما الاعمى لم يتوكيل بذات النبي عليه الصلاة والسلام مما توسل بماذا؟ بشفاعة بداعه النبي له. شفعه في اي اقبل دعاه لي ايقبل

دعاه فلما يصح الاستدلال بهذا الحديث بل هو دليل عليهم لا آلا دليل له. اذا خلاصة الكلام ان التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام يطلق على ثلاثة معاني كما قال شيخ - [01:25:53](#)

اسلام اما ان يطلق على التوسل باتباعه وطاعته او التوسل بدعائه في حياته او التوسل بذاته وهذا الذي هو بدعة وشرك اصغر على الراجح من اقوال اهل العلم نعم. لا ده لا بأس به لان هذا التوسل بعمل صالح. التوسل المشروع اربعة انواع. هناك التوسل المشروع [التوسل - 01:26:13](#)

ممنوع التوسل لمشروع ماذا؟ اربعة انواع اولها التوسل بالاسماء والصفات. طيب اللهم يا غفور اغفر لي. الثاني التوسل بالايام رينا اننا امنا فاغفر لنا توصلوا بماذا؟ بالايام. الثالث التوسل بالعمل الصالح. وهذا منه التوسل بحب النبي عليه - [01:26:33](#)

عليه الصلاة والسلام. اللهم اني اسألك بماذا بحب نبيك؟ الحب هذا عمل ام ليس عمل؟ عمل قلبي. فانت تتوسل الى الله عز وجل بماذا؟ بعمل. كحديث الثلاثة الذين آآ وقع عليهم الصخرة توصلوا باعمال. النوع الرابع والأخير هو التوسل بدعاء الصالحين. هذا [التوسل المشروع ما عداه يكون ماذا؟ توسلا ممنوعا. ما عدا هذه - 01:26:53](#)

الاربعة يكون توسلا ممنوعا. فيدخل في التوسل المشروع التوسل بحب الله. بحب النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اني اسألك بحب نبيك صلي الله عليه وسلم. اسألك بحقي اسألك بصلاتي. اسألك بصومي. يعني اسألك ان كنت قبلت صلاتي فاغفر لي. كما فعل هؤلاء [الثلاثة الذين وقعت عليهم الصخرة. كل واحد - 01:27:13](#)

عملا صالحا توسل الى الله عز وجل به. نقف عند هذا القدر ونبدأ في الكلام في هذه المسألة في المرة القادمة باذن الله. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - [01:27:33](#)

[01:27:43 -](#)